

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للكائي

3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى اله اصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثالث. في مدارة شرح اصول اعتقاد اهل السنة - 00:00:05

حافظ هبة الله ان لا لكائي رحمه الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين وجميع - 00:00:55

للمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى فلم تزل الكلمة مجتمعة والجماعة من على عهد الصحابة ومن بعثهم من السلف الصالحين حتى حتى نبغتنا بغة بصوت غير معروف غير مألوف في اول - 00:01:15

المروانية تنازع في القدر وتتكلم فيه. حتى سئل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر باثبات القدر والايامن به وحذر من خلافه. وان ابن عمر رضي الله عنهما ممن - 00:01:35

تكلم بهذا او اعتقده وان ابن عمر رضي الله عنهما ممن تكلم بهذا او اعتقده بريء منه وهم براءون ام وهذا التنويه باول ظهور البدع فيما كان في البصرة. وقوله في اول الولاية المروانية - 00:01:55

لان هو في عهد عبد الملك بن مروان وهو الذي ولي الامر بعد يزيد وكان ذلك في اواخر الستين من الهجرة فانه نشأ في في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انف - 00:02:15

فخرج يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبد الرحمن رحمهما الله فلقى عبد الله ابن عمر ولقي غيره من الصحابة اكنفاه فسألاه عن هذه البدعة التي ظهرت في في البصرة. وانهم - 00:02:42

يقولون انه لا قدر وان الامر انف. وقولهم لا قدر اي ان الله لم يقدر المقادير. وان الامر انف مستأنف لم يسبق به علم ولا كتابة ولا ارادة ولا خلق. فقال عبد الله ابن عمر اذا ادركتم هؤلاء - 00:03:02

اخبروهم اني منهم بري وهم مني براء ثم ذكر حديث جبرائيل بطوله وقوله في الخلافة المروانية او في الامارة المروانية اشارة الى ظهور هذه البدع لا الى تسفيه عمارة بني مروان فان من محامد عبد الملك بن مروان انه اقام الحد على معبد ابن خالد الجهني - 00:03:22

لما افتي بذلك التابعون وافتي بذلك العلماء كمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره نعم وكذلك عرض على ابن عباس وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم نعم. وغيرهما فقال له مثل مقالته وسنذكر هذه الاقاويل باسانيدها والفاظها في المواضع التي تقتضيه. ان شاء - 00:03:52

الله ثم انطمرت هذه المقالة وانجحر من اظهرها في جحره وصار من اعتقدها جليس جليس منزله وخبأ نفسه في السرايب كالमित في قبره خوفا من القتل والصلب والنكال والسلب من طلب النامة - 00:04:27

لهم لاقامة حدود الله عز وجل فيهم. وقد اقاموا في كثير منهم ونذكر في مواضعه اساميهم وحث العلماء على طلبهم وامروا المسلمين بمجانبتهم ونهوهم عن مكالمتهم والاستماع اليهم والاختلاط بهم - 00:04:47

لسلامة اديانهم عند وشهروهم عندهم بمن تحلوا من الحديثة ومذاهبهم الخبيثة خوفا من مكرهم ان يضلوا مسلما عن دينه بشبهة

وامتحان او بزخرف قول من لسان وكانت حياتهم كوفاة واحياؤهم عند الناس كالاموات. المسلمون منهم في راحة واديان -

[00:05:07](#)

في سلامة وقلوبهم ساكنة وجوارحهم هادئة. وهذا حين كان الاسلام في نظارة وامور المسلمين في وامور المسلمين في زيادة وهذا يظهر لماذا تواطأ السلف على مذمة اهل البدع؟ وهجرهم وعدم الاستماع لها. كله حفظ لباب الديانة. وسلامة لامر الجماعة. وكبتا لهذه

[00:05:37](#) - البدع

دع في مهدها لا جبنا عن ملاقاتي ومواجهة اصحابها. حاشا وكلا فالمنهج قائم على على الديانة اولاً والاستمسك بها ثانياً. وفي قوله رحمه الله خوفا ان يضلوا مسلماً عن دينه بشبهة وامتحان. طرائق اهل البدع قامت على هذه الوسائل - [00:06:07](#)

القاء الشبه واذا عنتها. طيب ما المراد بالامتحان هنا اشارة الى ما عليه اهل البدع من امتحان مخالفهم. واول ما عرف الامتحان الذي للأسف ينسب الان الى اهل السنة لان بعض الجهال من اهل السنة جعلوه كالمنهج لهم امتحان - [00:06:36](#)

عن مخالفهم وامتحان غيرهم. اول من بدأ بالامتحان الخوارج وتخصيص الازارقة من الخوارج اتباع نافع ابن الازرق الدؤلي الحنفي. فانه فارق جمهور الخوارج بثلاث بدع. البدعة الاولى البراءة ممن لم يهاجر اليهم - [00:07:04](#)

وهذا اول ظهور لمصطلح القاعدة. اي قعدوا فلم يهاجروا اليهم. هذي البدعة الاولى البدعة الثانية امتحان من هاجر اليهم. يمتحن ولهذا قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الامتحان بدعة والشهادة بدعة. الامتحان ردا على هؤلاء - [00:07:37](#)

الخوارج السارقة. والشهادة بدعة. ردا على الروافض. لما شهدوا بالعصمة لائمتهم البدعة الثالثة التي اتى بها نافع ففارق بها الخوارج تكفير آآ من لم وهنا قد يأتي السؤال ما الفرق بين البدعة الاولى والبدعة الثالثة؟ البدعة الاولى امتحان - [00:08:07](#)

اه بدعة الاولى تبري. البدعة الثالثة تكفير. نقول البدعة الثالثة نتيجة للبدعة الاولى. فلم يلزم من الاولى تكفير ومن اسباب وبواعث ذلك لان مذاهب هؤلاء المبتدعة تقوم على ردات الافعال ما تقوم على الاستدلال - [00:08:41](#)

ان رجلا وامرأة من اتباعهم في اليمن تزوج هذا الرجل المرأة. فغضب ابناء عمومتهما. وانكروا ذلك وامروا بتطليقها. فقالت المرأة لزوجها خيرك الله بين امور ثلاثة الامر الاول ان تأخذني ونذهب انا واياك الى معسكر نافع وكان نافعا - [00:09:04](#)

كوفة الامر الثاني ان تخفيني عندك. تخفيني عندك. فلا يصل الامر الثالث ان تفارقني. فلما بلغ ذلك نافعا وقومه قالوا لم يسع هذا الرجل وزوجته الا ان يقدموا اليها. فجاء من هذا من هذا الموقف وامثال ردة الفعل في هذه البدعة - [00:09:39](#)

في التبرأ ممن لم يهاجر اليهم زاد الامتحان حتى صار ديدنا عند الروافض. وعند القدرية. وعند عموم اهل البدع الى ان كانت فتنة القول خلق القرآن فامتحن هؤلاء المبتدعة من الجهمية والمعتزلة اهل السنة. حتى جاءت - [00:10:09](#)

بجهل لكنه جهل ركب بالعناد. والهوى. عند بعض منتسبين للسنة بان الامتحان على العقيدة انه الدين. فيمتحنون الناس في علو الله مثلا ويستدلون بحديث معاوية للحكم السلمي لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية اين الله - [00:10:34](#)

هذه سذاجة وضعف فهم وفقه والا فهؤلاء هم الذين يعولون على كلام في اصول السنة وغيره. وقد نص فيها على ان الامتحان بدعة طيب ما الجواب على هذه الشبهة بحديث معاوية بن الحكم؟ يعرف ذلك بسياقات هذه الرواية التي اخرجها الامام مسلم في الصحيح

[00:11:04](#) -

ان معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه قدم والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل معهم في الصلاة فعطس في صلاته فرفع صوته الحمد لله فرمقوه بابصارهم. فقال واثق امياه لانه ظن انه وقع في خطأ - [00:11:31](#)

واصبحوا يسكتونه ويضربون على افخاذهم. حتى اذا فرغ النبي من صلاته استدعاه فلفظ به فما نهره ولا كهره وانما قال يا معاوية ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي - [00:12:00](#)

الذكر والتسبيح اثر هذا في نفس معاوية. ارتاحت نفسه وابتهجت اساريعة. فابدى للنبي صلى الله عليه وسلم امرا كان مقلقا له في صدره. فقال يا رسول الله اني نذرت ان اعتق رقبة. مؤمنة. اني نذرت ان اعتق رقبة - [00:12:20](#)

مؤمنة. وانه كانت لي جارية ترعى لي غنما على سبع. فعاد الذئب على بعضها جاءني فاخبرتني فصككتها صكة. يعني اعطاها ايش؟

كف. افاعتقها يا رسول الله مقابل ماذا؟ ان يعتق رقبة مؤمنة - [00:12:50](#)

وهذا دليل ان العتق لا بد ان يقيد بوصفه ان تكون مؤمنا سواء في الكفارات ومنها الظهار. وهو لم ينص عليه لكن قياسا على ما في آيات النساء. فتحليل رقبة مؤمنة - [00:13:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اتني بها. فجاء بها وهي جارية صغيرة. فقال اين الله في السماء على من انا؟ فقالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. اذا لم يمتحنها عليه الصلاة والسلام - [00:13:39](#)

وانما استوثق من ايمانها ليتحقق وصف العتق عتق الرقبة عليها فهم هذا الحديث كثير من الناس بغيرها من الصحيح فظنوا انه اصله في امتحان الناس في دينه وعقائده هذا غلط غلط بين وهو مجانب طريقة اهل السنة. وانما امتحان الناس هي طريقة من؟ اهل

البدع - [00:14:02](#)

نعم. ايه الارشاد بغير الامتحان. كما كان السلف رحمهم الله يصلحون هذه البدع. بالتقرير في عرض الدالة ببيانها بالسؤال على طريقة التقرير لا على طريقة الامتحان. فان جبرائيل سأل النبي وهو يعلم الجواب لكن هل هو امتحان ولا تقرير وتعليم؟ تعليم وتقرير والا

جبريل يعلم - [00:14:29](#)

الرسول يعلم لكن حتى يستفهم. فمثلا يكون طلابه او مع بلاء في بلد انتشرت فيه. يا فلان اين الله؟ لا امتحانا له ولكن تقريراً لهذه العقيدة بصرف النظر عن نيتهم في الامتحان. لكن الامتحان من حيث هو ليس منهجا من مناهج اهل السنة وانما منهج البدع -

[00:15:07](#)

لا يلزم. لا يلزم بامتحانه وتفتيش الامر فيه. وانما اذا صارت عند قريبة بانه يقول بطريقة اهل البدع يكون التقرير ويكون البحث لا جهة امتحان ولكن لتعليم الامتحان في من حيث هو قصده او وسيلته ليس من مناهج اهل السنة. الامر واضح - [00:15:35](#)

يركب معي خمس دقائق والله اكبر وهذا كثير جدا امتحانا بلى. ايه اين الله؟ اذا رجعت الى الاصل وهو والتعليم له وسائل ومنها السؤال. الامر لا ترفيه بالتعليم لكن الذي بلي به من بلي - [00:16:05](#)

اه ونسبوه الى السنة هو هذا. امتحانهم على عقائدهم. لاطهار مكنونات انفسهم. اما اذا كان هذا من باب التعليم ومن باب التوجيه وازالة اللبس. هذا جانب ثاني ما هو بداخل في الامتحان - [00:16:51](#)

هذا هذا الاصل هذا هو الاصل مبني هذا التظليل على من منهج الامتحان ووسيلة الامتحان. نعم والاستدلال بحديث معاوية كما فهمتم. والا النبي صلى الله عليه وسلم كم قدم اليه من هؤلاء؟ ما امتحنه - [00:17:11](#)

وقدم اليه نصارى نجران وهم اشهر من قدم عليه. وانما باحثهم لا على جهة الامتحان حتى وصل البحث الى العناد فجاء بعد العناد ماذا؟ المفاصلة بالمباهلة. فمضت على هذه القرون ماضون - [00:17:36](#)

الاولون والآخرين حتى ضرب الدهر ضرباته وابدى من نفسه حدثانه وظهر قوم اجلاف زعموا انهم لمن قبلهم اخلاف. وادعوا انهم اكبر منهم في المحصول وفي حقائق المعقول واهدى الى التحقيق. واحسن - [00:17:56](#)

نظرا منهم في التدقيق. وان المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم. ورغبوا عن مكالمتهم لقلّة فهمهم وان النصرّة مذهبهم في الجدل معهم. حتى ابدلوا من الطيب خبيثا. ومن القديم حديثا عما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعثه الله به واوجب عليه

دعوة الخلق اليه. وامتنع - [00:18:16](#)

ان على عباده باتمام نعمته عليهم بالهداية الى سبيله فقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. فوعد الله عز وجل عباده بكتابه وحثهم على اتباع سنة رسوله - [00:18:46](#)

صلى الله عليه وسلم وقال في آية اخرى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة لا والخصومة فرغبوا عنهما وعولوا على غيرهما وسلوكوا بانفسهم مسلك المضلين. وخاضوا مع الخائضين ودخلوا في ميادين في ميادين المتحيرين. نعم. هذا الذي اشار اليه

سبحان الله العظيم - [00:19:06](#)

نطحت به تصانيف وعلوم المتكلمين. واذا اطلق المتكلمون من يشملون؟ هذي تكررت خير مرة معنا يشملون اربع اصناف الجهمية فهم

رؤوس المتكلمين والمعتزلة وصفات وآ الشاعرة والماتلودية. وخامسا صفاتية اهل السنة - [00:19:36](#)

هؤلاء هم المتكلمون. صفاتية اهل السنة وصفاتية اهل السنة من المتكلمين لان لم يتمحض بمذهب الجهمية ولا مذهب المعتزلة. ولا مذهب اي الشاعرة ولا الماتوردين. عنده تأويل في صفة وفي - [00:20:07](#)

او ثلاث ولم يقل بقول الشاعرة. ولا بقول ما تريد كما يقال في التميميين منسوبين الى احمد والقاضي ابي يعلى وآ ابي الوفاء بن عقيل وابن الزاغوني وعندي تحفظ على اطلاق ذلك على ابن الجوزي فان الابن الجوزي في مرحلة الاشد - [00:20:27](#)
فهؤلاء يسمون صفاتية اهل السنة. يعني وقع انحراف منهم في صفات لم يبلغ بهم ان يكونوا كهؤلاء وهذا له تنمة في مسألة واقعة اذكرها بعد قليل. هؤلاء المتكلمون اطبقوا على ان السلف من الصحابة ومن بعدهم جنبوا عن الدخول في هذه المزالق الكلامية.

وضعفوا عنها - [00:20:57](#)

قصرها فيها. فابتغوا لانفسهم ولغيرهم منهج السلامة. حتى جاء هؤلاء الحذاق. اللهم لك الحمد من يزعم فيهم الحزق والفهم واللماعة فخاض في هذه البحور وحققوا فيها هذه الامور ومنه جاءت البدعة التي نقضها علماء الاسلام ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف. من الخلف؟ المتكلمون؟ اعلم احد - [00:21:27](#)

آ الحافظ ابن رحمه الله ذكر بعض الاخوة انه من صفاتية اهل السنة ولا غطابة الدكتور سفر ذكر ذلك انه من صفاتية اهل السنة وهذا غير دقيق في شأن الحافظ رحمه الله احسن منه ما قرره شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين ان الحافظ ابن حجر متذبذب - [00:21:57](#)
متذبذب اين؟ بطريقته. فمرة يوافق الشاعر وهذا كثير ومرة يخالفها وكلام شيخنا ترى كلام دقيق وناشئ عن دربة وتجربة. فان

الحافظ ابن حجر رحمه الله على جلالة علمه ورفعة في قدره وجهوده - [00:22:31](#)

سبب هذا الامر في التذبذب انه التصق بالحديث ودار معه فائر هذا كما في شأن سلفه الحافظ البيهقي فانه في اشعريته ليس كاشعرية امام الحرمين ولاء وللحافظ البيهقي الاسمى والصفات. نعم وقع في هنات ووقع في مزالق لكن لارتباطه - [00:22:57](#)
بالحديث والاثار تخفف هذا عن تمحظ مذهب الشاعرة فيه. والحافظ ابن حجر في الاصول على طريقة الشاعرة. لكن عند التطبيق في الفروع فروع هذه الاصول يضطرب. فالايامن عنده كالايامن عند الاشياء. وفي الكسب قال قولاً قريباً من قول الشاعرة -

[00:23:27](#)

لكن لما جاءت في مسائل الصفات اضطرب فالاستواء مرة يثبتته. ومرة يفوضه ومرة يؤوله وكثيراً ما يقع هذا في الصفات الفعلية الرضا والمحبة والغضب والمجيب فانه درج فيها في الغالب على منهج الشاعرة بتأويله - [00:23:57](#)
اما الى صفة اخرى ارادة الثواب ارادة العقاب او الى اثارها من الاكرام والانعام او التعذيب تبكيت. والشاعرة في القرون المتأخرة سلخوا هذين المسلكين ما استطاعوا اليه اولوه وما عجزوا عنه فوظوه - [00:24:27](#)

مع انه كان خفياً عند المتقدمين. فان امام الحرمين ابو امام الحرمين ابا المعالي الجويني هو المنظر في طريقة الشاعرة. هو المطور الثاني او الثالث للمذهب. سلك مسالك التأويل وتكلف فيها اي ما - [00:24:55](#)

تكلف وعاب طريقة اباه الذي كان ينحو منحى تفويض المعنى والكيفية هذا المذهب ولم يبلغ كثير من الشاعرة مبلغه. ولهذا اساطينهم ليس عندهم. تفويض عندهم في تكلف عظيم بهذا التأويل. انظروه في ابي المعالي امام الحرمين. ثم بعده في ابي حامد -

[00:25:15](#)

في طور الاشعرية له. وفي الهراس وفي ابي بكر بن العربي العالم المالكي المشهور. وفي فخر الدين الراسي الارموي صفي الدين الهندي وامثالهم شأن اخر لاثار علم الكلام في اصول الفقه معهم. يبقى عامة - [00:25:49](#)

ممن لم يخوضوا هذا المحترق. وآ يتفرغ له هذا التفرغ سلخوا الجانب وهو التفويض. ولهذا قال اللقاني في جوهرته ملخصاً هذه الحال. وكل نص اوهم التشبيه اوله او افوض ورم تنزيهاً. اوله فقدم التأويل. فان عجز عنه في مزالقه وفي تكلفه. فوض - [00:26:19](#)
ورم تنزيهاً. هذا التفويض اصاب بعض من اصاب من اهل السنة. بقليل او بكثير بحسب وفق الله محققى اهل السنة الى تحقيق ان

التفويض انما هو للحقائق والكيفيات فقط لا للمعاني والدلالات. اي نعم. وقال في - [00:26:49](#)

اية اخرى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالجدال والخصومة فرغبوا عنهم ما وعولوا على غيرهما وسلوكوا بانفسهم مسلك المضلين وخاضوا مع الخائضين ودخلوا في ميادين المتحيرين وابتدعوا من الادلة - [00:27:19](#)

ما هو خلاف الكتاب والسنة؟ رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقابلة. ثم اتخذوا ادينا واعتقادا بعد ما كانت دلائل الخصومات والمعارضات. وضلوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين. وتسموا بالسنة - [00:27:39](#)

جماعة ومن تحير عنهم ومن تحيز عنهم وسموه بالجهل والغباوة. نعم. عندنا في النسخة ومن خالفهم وهذا من تحيز عنهم او خالفهم. طيب هذه مسألة مهمة ولهذا تسمى بالسنة من ليسوا اهلا لها وبهذه البدعة المعاصرة الان ان اهل السنة يشمل اهل الحديث ويشمل الماتوريدية ويشمل - [00:27:59](#)

الاشاعرة. هذا غلط. هؤلاء ليسوا من اهل السنة. نعم قد يطلق عليهم السنة في مقابل الروافض فاذا قيل السنة والرافضة او السنة والشيعية دخل في مجموع السنة من؟ الصوفية. متكلمون في - [00:28:29](#)

قبل من؟ الرافضة. بل دخل في مجموعهم حتى هؤلاء المعتزلة. في مقابل الرافضة. لان التصنيف هنا بين فرقتين آآ مختلفتين في هذا الاصل والا في السنة بريئة من طريقة المتكلمين جملة - [00:28:49](#)

هذا من جهة. الخصومات ما المراد بها؟ تتكرر كثيرا في كلام السلف. الخصومات هي المناظرات والجدال. وهذا معنى الخصومات التي جاء منهي عنها في الادلة. فالخصومة هي المجادلات والمناظرات التي يبني عليها اولئك دينهم واهل السنة لا يبنون دينهم على هذه المجادلات. لان - [00:29:09](#)

فهذه ردود افعال فيها تحفزات نفسية وذهنية ومغالبات لا يبني عليها دين. فان ان بنى عليها عقيدة صارت ركيكة وضعيفة. نعم. فاجابهم الى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة - [00:29:39](#)

سنتي ولم يسعى في طلبها لما يلحق فيها من لما يلحق فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة ومحبة اجتهد الذكر عند العامة والتلقب بامامة بامامة اهل السنة - [00:29:59](#)

سنة تلقب ها هذا اصح. عندنا والتقلب نعم وجعل دأبه الاستخفاف الاخبار والتزهيد وتزهيد الناس ان يتدينوا بالاثار لجهله بطرقها وصعوبة المرامي بمعرفة معانيها وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرائع - [00:30:19](#)

ومعاني الاسلام القديمة وفتحت دواوين الامثال والشبه وطويت وطويت دلائل الكتاب والسنة وانقرض كان يتدين بحججهما للاخذ بالثقة ويتمسك بهما للظنة ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثه وصار كل من اراد ان يكون صاحب مقالة وجد على ذلك الاصحاب والاتباع وتوهم انه - [00:30:48](#)

حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته وكلا وكلا انه يكون كما انه او خطر بباله اذ اهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع وان نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة احد بزخرف قول من غرور او بضرب امثال زور. فما اذ اهل السنة لا - [00:31:18](#)

عن طرائقهم من الاتباع يعني باثر الاتباع. فان اثر التابع اثر عظيم. في صرف لساني عن الحق سكرة المنصب والرئاسة والجهل. نعم. اذ اهل السنة لا يرغبون عن طرائقهم من الاتباع وان نشروا - [00:31:48](#)

المناشير ولا يستوحشون لمخالفة احد بزخرف قول من غرور او بضرب امثال زور. فما جنى على جناية اعظم من مناظرة من مناظرة مبتدعة ولم يكن لهم قهر ولا ذل اعظم اعظم مما - [00:32:08](#)

ما تركهم السلف على شر تلك الجملة. يموتون من الغيظ كمدا ودرجا ولا يجدون الى اظهار في بدعتهم سبيلا. حتى جاء المغرورون ففتحوا لهم اليها طريقا وصاروا لهم الى هلاك الى هلاك - [00:32:28](#)

الاسلام دليلا حتى كثرت بينهم المشاجرة وظهرت دعوتهم بالمناظرة وطرقت اسماع من لم يكن عرفها من خاصة والعامة حتى تقابلت الشبه في الحجج وبلغوا من التدقيق في اللجج فصاروا اقارنا واخذانا وعلى - [00:32:48](#)

تأهنت خلانا واخوانا بعد ان كانوا في الله اعداء وازدادوا وفي الهجرة في الله اعوانا. يكفرونهم في عيالا ويلعنونهم جهارا وشتان ما بين المنزلتين وهيئات ما بين المقامين. ونسأل الله - [00:33:08](#)

ان يحفظنا من الفتنة في ادياننا وان يمسكنا بالاسلام والسنة. ويعصمنا بهما بفضله ورحمته. نسأل الله الله ذلك وطريقة الجدل
واللجاج والخصومات ظاهرة على اهل اهل البدع هؤلاء حتى تصانيفهم - [00:33:28](#)

التي جاءت بعد ان قالوا قلنا فان اوردوا اوردنا ان بنت على هذا المنهج قل ما ترى فيها اية الا على جهة التلبيس. وجهة الجدل
والنزاع. او حديثا وانما مبناها على - [00:33:48](#)

هذه المناهج العقلية. التي بنوا عليها دينهم واستقوا منها مذاهبهم. انظروا في الارشاد الى قواطع الادلة الجويني وانظروه في آ آ
والله ما ودي احيلكم اليها لكن في ما كتبه - [00:34:08](#)

او السيار ابراهيم بن سيار النظام. وما كتبه الجبائي. كلها مبنية على فان قالوا وقلنا فان اوردوا اوردنا. في مقابل اهل العلم والاثار.
منهجهم واستدلهم بقال الله قال رسوله صلى الله عليه - [00:34:28](#)

يتبين باثار الصحابة والتابعين نعم فهل الان الى تدين المتبعين ان مسيرة المتمسكين وسبيل المقتادين بكتاب الله وسنته والمنادين
بشرائعه وحكمته. الذين قالوا ربنا امانا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وتكتبوا سبيل المكذبين بصفة - [00:34:48](#)
الله وتوحيد رب العالمين. فاتخاذوا كتاب الله اماما واياته فرقانا. ونصبوا الحق بين اعينهم عيانا وسنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم جنة وسلاحا. واتخذوا طرقها منهاجا وجعلوها برهانا فلقوا الحكمة ووقوا من شر الهوى والبدعة لامثالهم امر الله في اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:18](#)

وتركهم الجدل بالباطل ليدحضوا به الحق. يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه الاعتصام بحبله والافتداء برسوله صلى الله
عليه وسلم. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله - [00:35:48](#)

اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون.
وتأملوا ان الله امر بالاعتصام بماذا؟ بحبله وحبله هو دينه. ونهى في هذا عن التفرق. وطرائق هؤلاء هي حقيقة التفرق في هذا الدين
- [00:36:08](#)

نعم. وقال تبارك وتعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. وقال قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم لعلكم تتقون. وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك - [00:36:42](#)
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور
رحيم. وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو - [00:37:12](#)

الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. ثم اوجب الله طاعته فاتي رسوله صلى الله عليه وسلم فقال نعم.
فيما سبق من الايات تدور على امرين. الامر الاول - [00:37:32](#)

الاتباع والاستمسك بهذا الدين وهذا الحبل الامر الثاني النهي والتحذير عن التفرق فيه والاختلاف عنه. وهذا كايات التوحيد القرآن
تدور على اصلين. ما اصلا اثبات العبادة لله وحده. والنهي عن عبادة غير الله - [00:37:52](#)

الطاغوت التفرق فيه فهي تدور على معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله نعم ثم اوجب الله طاعته وطاعة رسوله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ايها الذين - [00:38:22](#)

امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. وقال تعالى يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى وان تطيعوه تهتدوا. وقال
تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:38:42](#)

وقال ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. مدار الطاعة على ماذا على التسليم والاستسلام لما جاء به
الرسول. لا يعارض بمعقول ولا بهوى بنزغة نفس انما هو التسليم. كمال التسليم لله ورسوله هو حقيقة الطاعة. نعم. وقال -

[00:39:02](#)

وتعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. قيل في تفسيره الى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم - [00:39:32](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا - [00:39:52](#)

وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ادعاء اتباع الرسول والايمان به سهل. لكن تحقيقه هو الذي يحتاج الى بيّنة. وكله مداره على الازعان - [00:40:12](#)

اياد ولهذا وش يقول الطحاوي في عقيدته ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر ايش؟ التسليم يدعون الاسلام لكن عند التحقيق ما سلموا ولا اذعنوا ولا انقادوا بما جاء عن الله وعن رسوله. بل عارضوه واما - [00:40:32](#)

او بمشتهيات واهواء. اي نعم. وروى العرياض بن سارية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة دمت منها الاعين ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كانها موعظة - [00:40:54](#)

مودع فبما تعهد البنا؟ فقال قد تركتكم على البيضاء ليلا ونهارها لا يزيغ عنها بدي الا اظن ايش؟ ليلها ونهارها ليلها كنهارها. اي هي من الوضوح والجلء ان الليل فيها كالنهار. مع ان ليل مظلم لكن هذه البيّنة والمحجة التي تركنا عليها النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:41:14](#)

هي من الوضوح والجلء حتى صار ليلها المدلت بالسواد كالنهار المنبلج بالظياء طيب الرسول ما وعظ الناس الا هذه الموعظة؟ حديث العرياض او وعظهم غيرها؟ كما قال ابن مسعود ماذا لا يتخوان بالموعظة - [00:41:44](#)

لكن هذه الموعظة التي رواها بلغت مبلغا عظيما. وعظنا رسول الله وسلم موعظة ليرة ذرفت منها عيون وجدت منها القلوب يعني تميزت هذه الموعظة عن مواعظه السابقة عليه الصلاة والسلام. فقالوا هذا القول. فجاء هذا فجاءت - [00:42:04](#)

هذه المنة من الله قد تركتكم نعم. قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. ومن يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. وعضوا - [00:42:27](#)

عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة. وهذا حديث الاصل. في هذه البدع والذمة منها. وقوله صلى الله عليه وسلم فسيري اختلافا كثيرا. هنا الاختلاف المراد الاختلاف المذموم الذي ينشئ ويورث الافتراض. والا كما تعرفون في طرائق العلماء الاختلاف منه ما هو محمود - [00:42:47](#)

وهو الاختلاف في فهم الادلة. ومنه اختلاف التنوع محمود. تسعه الشريعة. لكن الاختلاف المذموم اختلاف وكل خلاف التشردم

والتفرق والابتداع. نعم وروى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم خطوطا يمينا وشمالا - [00:43:17](#)

اذن ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اتبعوا ولا - [00:43:47](#)

تبتدعوا فقد كفيتهم. نعم. فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم صحابته الا الحث على التكلف والاختراع. فمن اقتصر على هذه الآثار كان من المتبعين ان اولاهم بهذا الاسم واحقهم بهذا الرسم. واخصهم بهذا الرسم. اخصهم بهذا الرسم اصحاب الحديث - [00:44:07](#)

اختصاصهم برسول الله كان اولاهم بهذا الاسم واحقهم بهذا الوسم واخصهم بهذا الرسم. كذا. نعم. اي نعم وكان اولاهم بهذا الاسم واحقهم بهذا الوسم واخصهم بهذا الرسم اصحاب الحديث لاختصاصهم برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:37](#)

عليه وسلم واتباعهم لقوله وطول ملازمتهم له وبحملهم علمه وحفظهم انفاسه وافعاله فاخذوا اسلام عنه مباشرة وشرائعه واحكامه معاينة من غير واسطة ولا سفير بينهم وبينه فاصلة فجاولوها عيانا وحفظوا عنه شفاها وتلقفوا وتلقفوه من فيه رطبا - [00:44:57](#)

تلقفوا وتلقفوا من لسانه عذبا واعتقدوا جميع ذلك حقا واخلصوا بذلك من قلوبهم يقينا دين اخذ اوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة لم لم يشبه لم يشبه لبس - [00:45:27](#)

ولا شبهة ثم نقلها العدول عن العدول من غير تحامل ولا ميل. ثم الكافة عن الكافة والصافة عن الصاف والجماعة عن الجماعة اخذ كف

بكف وتمسك خلف بسلف كالحروف يتلو بعضها بعضا ويتسق - [00:45:47](#)

اخرها على ويتسق اخرها على اولها رصفا ونظما. ولهذا قال الامام احمد لما سئل عن الفرقة الناجية قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. والمراد به اهل الحديث رواية ودراية. لا - [00:46:07](#)

مجرد النقلة لان من النقلة من فقهه ضعيف وفهمه محدود كما قال صلى الله عليه وسلم فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه. آآ كنت اظن ان المؤلف - [00:46:27](#)

يأتي في هذا المقام حديث الافتراق لان هذا مقام. وسيرويه مسندا من غير وجه. نعم. فهؤلاء تمهدت بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم اصول السنة فوجبت لهم بذلك المنة على جميع الامة. والدعوة - [00:46:47](#)

من الله بالمعونة فهم حملة علمه ونقلة دينه وسفرته بينه وبين امته وامناؤه في تبليغ الوحي عنه فحري ان يكونوا اولى الناس به في حياته ووفاته. وكل طائفة من الامم مرجعها اليهم في صحة - [00:47:07](#)

في حديثه وسقيمه ومعولها عليهم فيما يختلف في اموره. ثم كل من اعتقد مذهباً فالى صاحب مقالته التي احدثها ينتسب. والى رأيه يستند الا اصحاب الحديث. فان صاحب مقالتهم رسول الله - [00:47:27](#)

الله عليه وسلم فهم اليه ينتسبون والى علمه يستندون وبه يستدلون واليه يفزعون وبرأيه يقتربون وبذلك يفتخرون. وعلى اعداء سنته بقربهم منه يصلون فمن يوازيهم في شرف الذكر. او اهيهم في ساحة الفخر وعلو الاسم. نعم. بعض العبارات يمكن فيها تحفظ. فاذا نسب الى النبي رأي. الرسول - [00:47:47](#)

عنده رأي عنده حكم. الرأي لغير الرسول. لكن المراد هنا يبينه سياق الكلام. برأيه اي بما قاله وبما حكم به يعولونه والا الرسول ما عنده رأي لكن هذا من التجوز بالعبارة. من هنا جاء وصف اهل السنة والجماعة. فاهل الحديث واهل السنة والجماعة - [00:48:17](#)

واهل الاثر كلها بمعنى واحد. وهذا الوصف لا يصلح ان يكون اسما متميز لان الاسم الشرعي اسلام وايمان. هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا. اما وصف السنة والجماعة والحديث والاثار - [00:48:46](#)

وهي اوصاف ان طابقت اهلها فحق. والا فكانوا مدعين. ووصف السنة والجماعة جاء من حديث الافتراق فانه لما ذكر صلى الله عليه وسلم فرقة ناجية من بين الثلاث والسبعين فرقة هالكة قال هم من كان على مثل ما انا عليه - [00:49:08](#)

يوم اصحابي. من هذا جاء وصف السنة. وجاء في رواية هم الجماعة. في رواية ثالثة هم السواد الاعظم فجاء من هاتين الروايتين وصف الجماعة. فقليل اهل السنة والجماعة. وقيل اهل الحديث واهل الاثار ونقلة النصوص - [00:49:28](#)

اي نعم. اذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة. يشتمل عليهما لتحقيقهما بها او اختصاصهم باخذهما بهما او لاختصاصهم باخذهما فهم مترددون في انتسابهم الى الحديث بينما ذكر الله سبحانه - [00:49:48](#)

تعالى في كتابه فقال تعالى ذكره الله نزل احسن الحديث فهو القرآن فهم حملة القرآن واهله وقرائته محافظته وبين ان ينتموا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم نقلته وحملته. اللهم صل وسلم عليه. نعم - [00:50:08](#)

فلا شك انهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم لمشاهدتنا ان اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم واعتماد في تصحيحهما عليهم لان ما سمعنا عن القرون التي قبلنا ولا رأينا نحن في زماننا مبتدعا رأسا في - [00:50:28](#)

في اقرء القرآن واخذ الناس عنه في زمن من الازمان. ولا ارتفعت لاحد منهم راية في رواية حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما خلت من الايام. ولا اقتدى بهم احد في دين ولا شريعة من شرائع الاسلام - [00:50:48](#)

انما تميز منهم من برزوا في هذا النقل وهذا الفهم والفقه. فظهر علماء الاسلام الكبار ظهر ما ملك والشافعي واحمد واسحاق ظهر متميزين في هذا النقل لا في مجانبته والابتداع عنه كما - [00:51:08](#)

عند اهل البدع اي نعم. والحمد لله الذي كمل لهذه الطائفة سهام الاسلام وشرفهم هذه الاقسام وميزهم من جميع الانام حيث اعزهم الله بدينه. ورفعهم بكتابه واعلى ذكرهم بسنته وهداهم الى طريقته وطريقة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهي الطائفة المنصورة والفرقة الناجية والعصبة - [00:51:28](#)

هدية والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة التي لا تريد برسول الله صلى الله عليه وسلم بديلا. ولا عن قوله في تبديلا ولا عن سنته تحويلا ولا يثنيهم عنها تقلب الاعصار والزمان ولا يلويهم عن عن سمة - [00:51:58](#)

فيها تغير ولا يصرفهم عن سمتها ابتداء من ما ان كاد الاسلام ليصد عن سبيل الله ويبغيها عوجا ويصدف عن طرقها جدلا ولججا. ظنا منه كاذبا وتمنيا باطلا انه يطفى نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون. الحمد لله على ذلك. والطائفة المنصورة - [00:52:18](#)

هي الطائفة هي الفرقة الناجية. انما هو اختلاف اوصاف. لا اختلاف فرق. كما ذهب اليه في بعض المتأخرين. فجعل الطائفة المنصورة غير الفرقة الناجية. فكأن هذه فرقة وهذه فرقة فيلزم من ذلك - [00:52:48](#)

تعدد الفرق. والصحيح انها اوصاف لفرقة واحدة. فهي فرقة ناجية من الهلكة في النار وهي منصورة لما خذلها الناس. لا تزال الطائفة من امتي على الحق يبره يريب. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [00:53:08](#)

امر الله. فهذا وصف وهذا وصف. وهذا التنوع في الوصف لا بالتظاهر ولكن من باب تنويع الوصف لهؤلاء فان هذه قد تكون منصورة في جهة ولا تكون منصورة في جهة اخرى لكن النصرها هنا - [00:53:28](#)

الله لهم نقف على هذا الموضوع والدرس القادم ان شاء الله بعد صلاة العصر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم. هل هذا يجري في - [00:53:48](#)

ما ذم اهل السنة فيه مناظرة ومكالمة ومخاصمة اهل في المنهج العام ان يتخذ هذا دين وتبنى عليه عقائد الناس. فيبني دينه عقيدته على المناظرات والدجاج. هو منهج اهل البدع. اما الرد على المخالف وكشفه زيفه - [00:54:18](#)

حجته فهذا من وسائل الذب عن الدين. لا وسائل تقرير الدين. وهذا انما يكون في كل كل ظرف بما يناسبه ويتولاه اهله من اهل العلم. لا ان يكون منهجا للصغار والكبار والمبتدئ والمنتهي - [00:54:48](#)

والا في القرآن ذكر الله حاجة من؟ ابراهيم مع ملك بابل وهذا لتقرير ربوبية الله ولها المناظرة التي هي لكشف الباطل واقامة الحق مقصودة لذاتها لا انها منهج عام مضطهد. ويتولاه اهل - [00:55:08](#)

في الوقت والمكان والزمان المناسب لها. وهذا ما جرى عليه اهل السنة جيلا بعد جيل. ناظروا وافحموا لكن لم يتخذوا هذا دينا ومنهجا يستقون منه دينهم. بينما اهل البدع استقوا دينهم من هذا المنهج. منهج الجدع - [00:55:38](#)

تنقلوا واضطربوا. اليوم ابو الحسن مع الجبائية. بعد اربعين سنة راح مع عبد الله بن سعيد بن كلاب لانه احذق في الجدل ومضى ثم انتقل عنه هذا الاضطراب مهوب عند اهل السنة. ابو المعالي الجويني بلغ في هذا الشأن في النظر - [00:55:58](#)

حتى لقب بامام الحرمين الامام النظر مبلغا. وش اخر امره؟ يتمنى انه يكون على عقائد العجائز حتى قال رحمه الله عنه لقد خضت البحر الخضم وتلاطم الامواج في القيل والقال والردود. وتركت اهل الاسلام في ساحله - [00:56:18](#)

واليوم ان لم تتدارك رحمة ربي فالويل لابن الجوين. ما حصل شي. مناهج الجدل والمعارضات والمناضلات ما تحصل علما. وش تحصل انتصار للنفس وغلبة. وهذي تدور في فلك الهوى لافتة لك اليقين. والهوى غلاط اما هوى بمال او هوى بشهرة او هوى برئاسة او هوى باتباع. كل - [00:56:47](#)

مظلة. وقد ذكرنا لكم امس قول الرجل الامام مالك يا ابا عبد الله تعال اناظرك. اجادل قال فان غلبتك قال اتبعك. قال فان غلبتني قال تتبعني. قال فان جاء ثالث - [00:57:17](#)

اتبعه. قال طس فارس بس. تراك مضيع دينك. لان هذا الدين ما يبنني على هذه الطريق انما يبنني على قوة الحجة ومضايق الكلام. هذي ما تؤسس يقين. اي نعم والمناظرة ليست مشروعة دائمة منهجا وليست مذمومة دائمة انما هي - [00:57:37](#)

في مناسباتها النبي عليه الصلاة والسلام ناظر صلى الله عليه وسلم لكن ما بنى دينه على المناظرة خلو الرحمن ناظر. وتنازل مع الخصم. يسمى بالتواضع. لا قبولا بما عنده يقال انا اخرج الشمس من المشرق. انا الله يحييك انا احيي واميت. موسى ناظر فرعون - [00:58:07](#)

هي في مقامها لا ان تكون منهجا مضطردا يحمل عليه الكل صغارهم وكبارهم عوامهم وجهالهم. والله اعلم. نعم في شي؟ حصل

عندهم نظروا لاجل من هو ما فهمت هذا من كلامه انما يشير الى اهل البدع. خصوصا من سبق ذكرهم باعيانهم. وهم - 00:58:37
من المعتزلة ابراهيم ابن سيار النظام والعلاف والجبائي وابنه ابو هاشم ممن ذكرهم ومن كان من منهم الجاحظية ومنهم آآ البهشمية آآ
آآ وغيرهم اي نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:16